

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

قسم الحاسبات

محاضرات في علم النفس النمو والتربوي

Developmental and Educational Psychology

اعداد

أ.م. لندا طالب امين

المرحلة الاولى

❖ مناهج البحث في علم النفس وعلم النفس التربوي

تنوّعت مناهج وطرائق البحث في علم النفس العام وعلم النفس التربوي، ويمكن ان نستعرض البعض منها، وكالاتي:

• **الملاحظة:** هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص ذلك السلوك أو تلك الظاهرة. وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لمدة طويلة لتسجيل المعلومات، وتعد مورداً مهماً للمعلومات اذا اتصفت بالآتي:

١- الضبط والتخطيط الهادف المسبق والوصف الدقيق وتسجيل المعلومات المتعلقة بالسلوك او الظاهرة تسجيلاً منظماً.

٢- ان تتصف بالموضوعية، أي لا تتأثر بميول الباحث وعواطفه وانحيازاته وأفكاره السابقة وما يقوله عامة الناس.

٣- يمكن التحقق من صحتها، أي يمكن أن يعيدها باحثون آخرون ويصلون إلى النتائج ذاتها.

• **المنهج الوصفي:** يهدف هذا المنهج الى جمع معلومات ووصف دقيق للظاهرة موضوع الدراسة، ويكشف عن بعض العلاقات الوظيفية بين متغيراتها، ودراسة علاقتها مع ظواهر اخرى، أي أنه يقدم تفسيراً للظواهر التي يدرسها. ويعتمد طريقتين، وكالاتي:

أ- **الطريقة الطولية :** في هذه الطريقة يتتبع الباحث الظاهرة موضوع الدراسة لدى فرد او جماعة محددة عبر الزمن، فلو كان الباحث يبحث في النمو المعرفي لدى الطفل من الميلاد إلى خمس سنوات، فإن عليه ملاحظة تطور النمو المعرفي لدى نفس الطفل طوال هذه المدة، وبذلك فهي تمتاز بالدقة والضبط لأنها تدرس نفس الافراد لسنوات، الا انها تتطلب الكثير من الجهد والصبر والوقت والمال، كما قد يتعرض الباحث او المبحوث الى الموت او المرض او السفر وحتى الملل مما يؤثر سلباً على اكمال الدراسة، كما ان تركيزها على عدد محدد من الافراد -عينتها قليلة- لا يعطي فرصة لتعميم نتائجها في أغلب الأحيان.

ب- **الطريقة المستعرضة:** في هذه الطريقة يلجأ الباحث إلى تقسيم المدة الزمنية المراد تتبع الظاهرة عبرها، إلى فئات عمرية يحددها، ثم يأخذ عدد من العينات - افراد مختلفين - كل عينة تمثل فئة عمرية محددة، وبذلك فان اعتماد هذه الطريقة يوافر الوقت والجهد والمال، الا ان الدقة والضبط فيها يكون اقل من الطريقة السابقة، لأنها

تدرس افراد مختلفين وليس نفس الفرد وهنا يكون التباين بينهم واضحاً لانتمائهم لبيئات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

فكر: اراد باحث دراسة نمو الذكاء لدى اطفال المرحلة الابتدائية، وضح متطلبات الدراسة وفق الطريقة الطولية، والطريقة المستعرضة؟

• **المنهج التجريبي :** هو المنهج الذي يعتمد التجربة وفق ظروف أو شروط محددة تخضع لسيطرة الباحث .ويتطلب هذا المنهج تحديد المشكلة، وصياغة الفروض، وتحديد المتغيرات، والتجربة تتكون من الآتي:

١ - **المتغيرات:** وهي كالآتي:

أ- **المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يبحث أثره في متغير آخر، وللباحث إمكانية التحكم فيه.

ب- **المتغير التابع:** هو الاستجابة أو النتيجة التي يقوم الباحث بقياسها، مثال: إذا أراد الباحث أن يدرس (أثر مستوى الذكاء في التحصيل)، يكون الذكاء هو المتغير المستقل، والتحصيل هو المتغير التابع.

ج- **المتغيرات الدخيلة:** هي المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث أو في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه. مثلاً إذا أراد المعلم أو الباحث معرفة تأثير طريقة تدريس ما على تحصيل المتعلمين، فطريقة التدريس تعتبر المتغير المستقل، والتحصيل الدراسي المتغير التابع، والظروف العامة (حرارة الجو، والاضاءة، وذكاء المتعلمين...) المتغيرات الدخيلة.

٢- **المجموعات:** وهي العينة وتكون مجموعتين على الأقل لإجراء أي دراسة، تسمى إحداها المجموعة الضابطة والأخرى التجريبية، وكالآتي:

المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير التجريبي.

المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي أو المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير فيها.

اذ تعتمد هذه الطريقة على تكوين مجموعتين متكافئتين في العديد من المتغيرات التي يمكن قياسها مثل العمر الزمني، والجنس، والسنة الدراسية، ومستوى التحصيل الدراسي...الخ، ويتم اجراء اختبار قبلي للمجموعتين، ثم يتبع ذلك تحديد المتغير الذي سيتم ادخاله على إحدى المجموعتين ففي مثالنا السابق طريقة جديدة في التدريس، هذه

المجموعة تعرف باسم المجموعة التجريبية وفي الوقت نفسه تبقى المجموعة الثانية تعتمد طريقة التدريس المعتادة نفسها وتسمى المجموعة الضابطة، وبعد انتهاء المدة الزمنية التي حددها التصميم التجريبي، والتي قدمت عن طريقها أنشطة وفعاليات تدريسية باعتماد طريقة جديدة للمجموعة التجريبية، وفي الوقت الذي استمرت فيه المجموعة الضابطة باعتماد أسلوب التدريس المعتاد نفسه، يجري الباحث اختبارا بعدي، فيخرج بدرجات لكل فرد من المجموعتين يطلق عليها اسم الدرجات الخام، وبعد ذلك يخضعها للمعالجة الإحصائية ليستكشف ما إذا كان بين أداء المجموعتين على الاختبار البعدي فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح أي من المجموعتين.

• **المنهج الإكلينيكي أو العيادي:** يستهدف هذا المنهج تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية أو اضطرابات نفسية أو انحرافات خلقية. ويستعين الباحث الإكلينيكي في عمليات التشخيص والتوجيه والعلاج النفسي بالأساليب الآتية:

أ- **دراسة الحالة:** تهدف الى جمع البيانات المتعلقة بالحالة، واهمها ما يرتبط بالنمو الجسمي، والتكيف المدرسي، والعلاقات الاسرية، والقدرات العقلية، والاهتمامات الخاصة، والتوافق النفسي أي دراسة حالة الفرد من جميع جوانبها.

ب- **المقابلة الشخصية:** هي محادثة تتم وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوث - صاحب المشكلة - غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها والاسهام في تحقيق توافقه.